جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم التنمية والتخطيط

بحث بعنوان

عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين فى برامج تنمية المجتمع المحلى الحضرى

دراسة ميدانية مطبقة على أندية المسنين بمدينة الفيوم

إعداد الباحث / محمدعبدالعال عبد العزيز
مدرس مساعد– قسم التنمية والتخطيط
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

٢٠١٤م

مشكلة الدراسة والدراسات السابقة

يمثل الثراء الفكري الذي يشهده مفهوم العمل التطوعى في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهميته بالنسبة للفرد و المجتمع ، حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته و تقدمه و رخائه ، و كسبيل أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي ، ومن ثم تنامت حركة إنشاء وتطوير المؤسسات الخيرية التطوعية ،وأفُسحت المجالات أمامها خاصة القانونية لممارسة مناشطها ،و غالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كالإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب وغير ها .

بجانب ذلك فإن العمل الأهلى التطوعى ركيزة أساسية فى بناء المجتمع وتنميته، ونشر التماسك الاجتماعى بين المواطنين وهو ممارسة إنسانية إرتبطت إرتباطاً وثيقاً بكل معانى الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأذل، فضلاً عن دوره المهم فى عملية التغيير الاجتماعى إذ يعد الإنخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وا ٍذدهارها ، فالأمة التى يتزايد تقدمها ورقيها يزداد إنخراط مواطنيها فى الأعمال التطوعية.

كما يمثل أحد الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية الشاملة ، من خلال مشاركة الأفراد فى الجهود التى تسهم فى تخفيف معاناة الناس ، ومد جسور التواصل مع المجتمعات الخارجية ، ضمن الدوائر الأوسع ، بهدف تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعى بين المواطنين.([1])

ومع أهمية العمل الأهلى التطوعى على مر العصور والأزمان ، أصبح يشكل مرتكزاً أساسياً من مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بل أحد أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلال العمل التطوعى يتحقق التكافل الاجتماعى وتنمية المجتمع المحلى والمساعدة فى أوقات الطوارئ والكوارث الطبيعية، بجانب ما يمثله من إ ستثمار أمثل للطاقات الكامنة داخل أفراد المجتمع على إختلاف أعمارهم وخلفياتهم ،كما يمثل أ يضاً أحد أشكال التعاون والتفاعل والتعاضد بين أفراد المجتمع .([2])

ومع تصاعد وتيرة الإهتمام بالعمل الأهلى التطوعى بكافة أشكاله المختلفة فى عالمنا المعاصر وما تشكله هذه النوعية من العمل من أهمية فى إكتشاف ما لدى الأفراد من إمكانات وا ٍستعدادات، والعمل على صقلها وتدريبهم على تكوين علاقات ناجحة مع المشاركين فى تقديم الخدمة ، أصبح لزاماً على المهتمين بهذا العمل إعادة النظر فى أساليب تحقيق الأهداف

---

[1]) سهير على عاطف:أهمية العمل التطوعى ،مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٤.

[2]) عمر رحال : الشباب والعمل التطوعى فى المجتمع الفلسطينى، ركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية ، نابلس، ٢٠٠٧، ص٢٨.

الاجتماعية وتطوير الأنظمة واللوائح التى تنظم عمل المتطوعين وعلاقاتهم مع أفراد وسكان المجتمع المحلى ومنظماته، بجانب إتباع أساليب فعالة حتى يصير العمل التطوعى فى مساره الصحيح ، فربما يجد القائمون على التطوع فى عصر المعلومات أنفسهم مطالبين بمعرفة المعلومات المتعلقة بالمتطوعين وا كتشاف أ ساليب جديدة وصور مغايرة للصورة النمطية التى عليها التطوع مع إستخلاص المفيد والمهم من هذه الأساليب ووضعها فى صورة م بتكرة تساعد صناع السياسة على رسم سياسات واقعية تدعم العمل التطوعى وتعزز دوره فى تحقيق التنمية المننشودة .([1])

ومع تعقد الأضاع وتطورها وعجز الجهود الحكومية عن إشباع حاجات سكان المجتمع وتحقيق الأهداف المرسومة ، ظهرت الحاجة إلى التعاون بين القطاع الأهلى والحكومى ، بإعتبار أن المؤسسات الأهلية لها دور فاعل ومهم فى مواجهة العديد من المشكلا الإنسانية، فضلاً عما تتمتع به من قدرة على إشباع إحتياجات الأفراد والمجتمعات من خلال إعتمادها فى عملها على أنشطة وبرامج تتوازن فيها أهداف الإنجاز مع أهداف العمليةمن أجل النهوض بالمجتمع والإ سهام فى حل ومواجهة العديد من مشكلاتهوا حداث نوع من التغيير الحياتى المرغوب.([2])

ويمكن أن تظهر المشاركة ويتأكد دور الجهود التطوعية من خلال عملية تنمية المجتمع لتحقيق التغير الاجتماعي المقصود في العلاقات والاتجاهات والسلوك من خلال المواطنين أو الجهد الذاتي في المجتمع[٣].

كما يرجع استخدام مفهوم المشاركة فى الوقت الراهن إلى أنه وسيلة مهمة لتحقيق النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، التقدم الاجتماعي. ومن منظور تاريخي فقد ظهر مفهوم المشاركة الشعبية في التخطيط المعاصر لأول مرة في قانون تخطيط المدن البريطاني الذي صدر في عام ١٩٤٧م. والذي يقضي بمناقشة ومشاورة وأخذ رأي أصحاب العلاقة بموضوع الخطة باعتباره ضماناً لإنجاح عملية التخطيط. وفي الربع الأخير من القرن العشرين بدأ المفهوم في الانتشار والأخذ به كوسيلة مهمة لإنجاح عملية التنمية في جميع مراحلها. ومن ثم استخدم بشكل واسع في الأبحاث والدراسات التنموية. ولعل مرد ذلك يعزى إلى أن هناك قناعة تامة بين

---

[1]) نبيل صموئيل أبادير: **التطوع فى العمل الاجتماعى بين الواقع والمأمول** ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى الثالث للإتحاد العام

للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، المنعقد فى الفترة من ١٨-١٩/٤/ ٢٠٠١، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢.

[2]) Thriller Grey and Pool Demist : **Educating Leadership for Effecting Community Association** , Journal of S.W , New York, 2005,P 7.

[٣] أحمد مصطفى خاطر: **طريقة تنظيم المجتمع (مدخل لتنمية المجتمع المحلي – إستراتيجيات في أدوار المنظمة الاجتماعي)**، الإسكندرية، د.ت، ص٤٨.

المخططين والسياسيين والتنفيذيين بأن جهد الحكومة بمفردها، لا يمكن أن يحقق عملية التنمية بكل أهدافها بفعالية وكفاءة وديمومة دون مشاركة وجهد المواطنين المعنيين بالتنمية. وبالتالي فإن المشاركة بمفهومها التنموي تعني إشراك المجموعات والشرائح السكانية المستهدفة في جميع مراحل الخطة. بدءاً من تحديد وصياغة أهداف خطة التنمية الموجهة لتحسين أوضاعهم والمساهمة في تنفيذها وتقييمها وتقويمها.

كما ساهمت الكثير من المؤلفات فى علاج قضية المشاركة ، وأبرزت الأهمية التي تحتلهلفكل جوانب الحياة الاجتماعية، وقد تراوحت هذه المعالجات ضيقاً واتساعاً؛ فالبعض يعالجها من منظور ضيق وجزئي ويقتصرها على عضوية بعض الجماعات والتنظيمات التطوعية أو مشروعات خدمة المجتمع المحلي أو أعمال التكامل الاجتماعي وغير ذلك من الممارسات الضيقة والمحدودة، ومن ناحية أخرى يذهب آخرون لتصور المشاركة على أنها إستراتيجية شاملة تتجه إلى الإنسان من حيث قيمته وموجهاته الأساسية وأنها معيار ملائمة للحكم على هى ما ينطوي عليه المجتمع من قيم إيجابية وا نما سلوك تتسم بالمبادرة والخلق والتجديد[١].

وتكتسب قضية المسنين في ضوء رياح التغيير الحديثة في المجتمع أبعاداً خاصة مثل زيادة النزعات الفردية وسيطر ة مشاعر الأنانية (مصحوبة بضعف مشاعر الإيثار والانتماء والتماسك الاجتماعي بمفهومه التقليدي) وانفلات الطموحات الفردية التى أصبحت لا تعرف حدوداً عند الكثير منا، وتراجع دور الدولة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بأنواعها ونمو مشاعر العنف ٠٠٠ إلخ[٦]. ويصاحب ذلك ما يواجهه المسنين من معوقات متباينة عند ممارستهم لأنشطة حياتهم الطبيعية في المجتمع من إدراك سلبي من جانب المجتمع لهم ولحاجاتهم واعتبارهم عبئاً على الأسرة والمجتمع ونظرتهم السلبية لأنفسهم .

أدت هذا التغيرات في بعض الأحيان إلى إفراز العديد من المشكلات الاجتماعية التى قد يعاني منها المسنين داخل أسرهم، فيرى المسن نفسه إما متخوفاً من الوصول إلى الشيخوخة أو فكراً لها ولا يعطي لها بالاً في تصرفاته، وكلما تقدم به السن شعر بالعجز أكثر ويرى نفسه قد وصل إلى مرحلة سلبية في حياته، ويؤدي بلوغ الفرد سن التقاعد إلى مشكلات متعلقة بتحقيق الذات وبحقوقهم كبشر وفي شعورهم بتدني المستوى المعيشي وتقلصاً في الدخل وتقليلاً في فرص العلاقات الاجتماعية والأمان النفسي والأسري نتيجة العزلة الاجتماعية وضعف معدلات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها كل هذه التغيرات أفقدت المسن راحته وجعلته يعيش القلق والخوف في آخر أيام عمره.

---

[١] أبو النجا العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ،ص١٤٣.

كما تصاحب مرحلة الشيخوخة العديد من المشكلات ولاسيما فى ظل التغيرات المتلاحقة التى يشهدها العالم فى الوقت الراهن، حيث تخلت أغلب الأسر عن دورها فى رعاية مسنيها، فضلاً عن أزمة المسكن الذى أصبح يضيق بسكانه، نظراً لمحاكاة الغرب فى الاتجاه نحو الأسرة النووية، بالإضافة إلى خروج المرأة للعمل، وعدم استيعاب دور وأندية المسنين لهذه الأعداد المتزايدة، فضلاً عن عدم قدرة دور المسنين على تقديم كافة الخدمات اللازمة لإشباع احتياجاتهم ومواجهة وحل مشكلاتهم.

ومن ثمفإن الزيادة المستمرة لأعداد المسنين تؤثر تأثيراً بالغاً على التنمية الاجتماعية والاقتصادية نظراً لتواكل هذه الفئة وتوجهها نحو الاستهلاك وتنحيها عن المشاركة فى عمليات الإنتاج مما يتطلب إجراءات عاجلة لدمج كبار السن وتمكينهم والاعتراف بقدراتهم وللمساهمة فى شئون مجتمعهم والاضطلاع بدور قيادى فى تحسين أوضاعهوتؤكد منشورات الأمم المتحدة أنه خلال الفترة من عام ١٩٥٠م إلى ٢٠٢٥م سيزيد أعداد المسنين فوق الستين في العام ٢١٤ مليون نسمة إلى ١١٢١ مليون نسمة مما يستوجب تضافر الجهود من كافة المهن بالمجتمع ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية لتوفير الرعاية المتكاملة التي يحتاجها هؤلاء المسنون[١].

وبالرجوع الى الدراسات السابقة نجد:-

دراسة عادل موسى جوهر ١٩٨٠م[٢]

والتى إستهدفت التعرف على المشكلات الفردية التي تواجه المسن بالمؤسسات الإيوائية والتعرف على أساليب الرعاية الاجتماعية التي تقدم للمسنين بالمؤسسات الإيوائية بصورتها الحالية في محالفة القاهرة، و أثبتت الدراسة فى نتائجها أن هناك بعض القصور في الرعاية الاجتماعية في مؤسسات المسنين، وتتمثل في نقص الإمكانيات المادية وعدم وجود أخصائيين نفسيين بالمؤسسات وأن هناك مشكلات صحية يعاني منها المسنين.

دراسة سعيد يماني ١٩٨٧م[٣]

---

[١] منال حمدي الطيب وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين**، الفيوم، نور الإيمان، ٢٠١٢م، ص٣٤٥.

[٢] عادل موسى جوهر **دراسة المشكلات الفردية التي تواجه المسنين وأساليب رعايتهم اجتماعيًا بالمؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠م.

[٣] سعيد يماني عبده العوضي: **العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة مع جماعات المسنين ومشاركتهم في تنمية مجتمعهم المحلي** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧م.

والتى إستهدفت مساعدة المسنين من أعضاء المجموعة التجريبية للمشاركة في تنمية مجتمعهم المحلي، والذي يتمثل في إطار هذا البحث في المنطقة الجغرافية المحدودة التي يوجد بها نادي المسنين بإمبابة، وذلك من خلال المهارات التي يكتسبونها بالنادي والقيام بالمشروعات والبرامج التي تعود على البيئة بالنفع. تعديل أو تغير أو تنمية اتجاهات المسنين من أعضاء المجموعة التجريبية فيما يرتبط بالمشاركة في تنمية مجتمعهم المحلي.

ويرى الباحث أنه على الرغم من الواقع غير المقبول لما وصلت إليه المشاركة التطوعية من ضعف ، بل غياب لدورهم الاجتماعى والمجتمعى المهم، إلا أن العمل التطوعى بالنسبة لهذه الفئة يعد ذخيرة هائلة من المهارات والطاقات والإمكانات التى يمكن أن تساند الحكومات عل تنفيذبرامج ووضع سياسات اجتماعية ومجتمعية إصلاحية أكثر تركيزاًوكفاءة وشفافية تقوم على قاعدة كبيرة من المشاركة، خاصة إذا تم التسليم بمجموعة من الحقائق التى يمكن توضيحها فيما يلى: .

أ- أن الدولة لن تسطيع بمفردها توفير الخدمات الإجتماعية ، ومن ثم فهى فى حاجة إلى توظيف الجهود التطوعية لزيادة الإستفادةمن الخدمات التلى تقدم لأفراد المجتمع .

ب- أن العمل الأهلى التطوعى هو إلتزام إجتماعى يحتاج إلى دعم مجتمعى على مستوى الأجهزة المختلفة بشكل يبدد المخاوف ويمهد العلاقات لبناء الثقة والتعاون بين أبناء المجتمع.

ج . إن تعقد الأحداث والتطورات المجتمعية المعاصرة يحتاج من قادة العمل الأهلى التطوعى أن يتخطوا الأنماط التقليدية فى إدارة الجهود التطوعية وأن يستفيدوا من المستجدات المعاصرة بما يتناسب مع الإحتياجات الفعلية المتجددة لسكان المجتمع المحلى المستفيد.

د . إن العمل الأهلى التطوعى يحتاج إلى مذيد من الجهود المهنية التخصصة لدعم جهود التشبيك بين المؤسسات التطوعية على كافة المستويات المختلفة وفى القضايا النوعية التى تهم أفراد المجتمع.

وفى ضوء ماسبق فإن الدراسة الحالية تأتى تحت عنوان : عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين فى برامج تنمية المجتمع المحلى الحضرى.

ثانيًا: أهمية الدراسة الراهنة:-

(أ) أهمية نظرية :-

١- قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء التراث النظري المرتبط بتنمية المجتمع المحلي بصفة عامة، والتنمية المحلية الحضرية بصفة خاصة.

٢- قد تسهم الدراسة الراهنة في إثراء التراث النظري الخاص بالمسنين وتطبيق المشاركة التطوعية لهذه الفئة الحساسة.

٣- الدراسة الراهنة تعد من الدراسات التي لها دور مهم في تحديد طبيعة المعوقات التي تحد من المشاركة التطوعية لدى المسنين في بر امج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

(ب) <u>الأهمية العملية</u> :-

١- الإهتمام العالمى والمحلى بالعمل الأهلى التطوعى المؤسسى فى ظل عدم قدرة الدولة على تلبية كل الإحتياجات المجتمعية أوتلك الخاصة ببعض فئاته ، كنتاج واضح لعدم قدرتها على توفير المصادر المالية الكافية لسد الإحتياجات المضطردة والمتزايدة لأفراد المجتمع.

٢- يمثل التطوع الأسلوب الإيجابى الفعال والذى يمكن من خلاله الإستفادة من الطاقات البشرية فى المجتمع مع شغل أوقات الفراغ بطريقة بناءة تحقق التماسك المجتمعوتخفف من حدة المشكلات الاجتماعية والمجتمعية.

٣- قد تسهم الدراسة الحالية في التوصل إلى المعوقات التي تواجه المسن عند المشاركة في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

٤- قد تسهم الدراسة الراهنة في مساندة ومساعدة صانع القرار في التعامل مع العوامل التى تضعف من مشاركة المسنين في البرامج التنموية التي تضعها المؤسسات التنموية التطوعية.

٥- الأهميةالعالمية والاهتمام الدولي والعالمي بفئة المسنين؛ نظر ً ا لما تتمتع به هذه الفئة من خبرات يمكن الاستفادة منها أكبر استفادة ممكنة في تحقيق التنمية المحلية.

<u>ثالثاً :أهداف الدراسة:-</u>

تنطلق الدراسة الراهنة من هدفين رئيسيين هما:

١- تحديد عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

أ) تحديد العوامل المرتبطة بالمسن ذاته، والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

ب) تحديد العوامل المرتبطة بالمؤسسات التطوعية والتي تحد من مشاركة المسن في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

ج) تحديد العوامل المرتبطة بالمجتمع المحلي والتي تحد من مشاركة المسن في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

٢- التوصل إلى مجموعة من المقترحات من منظور الخدمة الاجتماعية لتفعيل المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري.

<u>رابعاً :تساؤلات الدراسة:-</u>

تنطلق الدراسة الراهنة من تساؤلين رئيسيين هما:

١- ما عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

أ) ما العوامل المرتبطة بالمسن ذاته، والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري ؟

ب) ما العوامل المرتبطة بالمؤسسات التطوعية والتي تحد من المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري ؟

ج) ما العوامل المرتبطة بالمجتمع المحلي والتي تحد من المشاركة التطوعية المسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري ؟

٢- ما مقترحات لتفعيل المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري ؟

خامساً :المنطلقات النظرية للدراسة

تنطلق الدراسة الراهنة من مجموعة من النظريات الأساسية وهي:

(١) نظرية المشاركة:-

لقد تعددت آراء العلماء بالنسبة للمشاركة ودوافع الانضمام إلى جماعات، وقد حاول أحد الباحثين تجميع وتحديد آراء العلماء في المشاركة ومؤدى هذه النظريات هو أساس الرغبة في المشاركة في بيئة العلاج بالعمل بين المرضى وبعضهم أو بينهم وبين العاملين سواء الأخصائيين الاجتماعيين أو المرضيين، ولكل نظرية دور في الاستفادة من بيئة العلاج.

(٢) نظرية التبادل:-

ومؤدى هذه النظرية أن الإنسان يسعى لتحقيق أهدافه، إلا أنه يجد مشقة في إشباع كافة احتياجاته عن طريق توظيف قدراته ومهاراته، ولذلك فهو يقوم بتبادل ما يمكن أن يقوم به مع ما يكون لدى الآخرين من قدرات فيما لا يستطيع أن يحص عليه بقدراته الخاصة.

وتستند هذه النظرية على فلسفة أن الفرد يسعى باستمرار لجعل سلوكه اقتصادياً، بمعنى أن ما يضحي به من وقت أو جهد أو مال، هو أقل مما سوف يحصل عليه بضمان استجابة الآخرين، كما يمكن للفرد التضحية بالوقت والجهد والمال في ضوء توقع العائد المجزي المؤجل، ومع مرور الوقت يميل السلوك إلى الاستقرار وفق هذه القواعد.

وفي مجمل القول إن هذه النظرية تفسر دواعي المريض الانتمائية إلى جماعة المشاركة في عمليات التنمية بالرغبة في الدخول في علاقات مع الآخرين لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، فالمريض هنا يبحث عن الأدوار المفقودة لديه فيمن حوله.

(٣) النظرية التفاعلية Interaction Theory :-

وتقوم هذه النظرية على فهم العلاقات الاجتماعية وما تحققه من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وأن الفرد لا يتفاعل إلا مع من هو في محيط مجاله السلوكي، وأن الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً لا يمكن أن يعيش بمفرده، فهو يسعى دائماً للانتماء إلى جماعات لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، ويدخل في علاقات مع من يتشابه معه في الميول والرغبات ومستوى الطموح، ويكون على استعداد للتعديل من سلوكه ليحظى بالقبول من الجماعة.

وهذه النظرية تنبه إلى أهمية مراعاة التجانس بين الأعضاء والمنظمات الخاصة بتنظيم المجتمع، وتحديد أهدافها بما يتفق وتجدد حاجات قيادات المجمع بوصفهم أعضاء في منظمات الرعاية في المجتمع، وهنا يبحث المريض عن التفاعل الحقيقي بينه وبين من حوله وأهمها بالنسبة للمستشفى والعاملين.

تشير النظرية التفاعلية إلى وجهات النظر المختلفة في دراسة القيادة، فهي تؤكد الصلة بين تأثير العوامل المتعددة وتقوم على أساس التكامل والتفاعل بين كل المتغيرات الرئيسية في القيادة وهي:

١- القائد وشخصيته ونشاطه في الجماعة.
٢- الاتباع: اتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.
٣- الجماعة: بناؤها وديناميتها.
٤- المواقف كما تحددها العوامل المادية وطبيعة العمل وظروفه والإمكانيات المتاحة[١].

سادساً : المفاهيم الرئيسة للدراسة الراهنة

(١) مفهوم المشاركة:-

هناك مجموعة من المحاولات الواعية التى بُذلت لتحديد ماهية المشاركة حيث إتجه اليها البعض بأنها" العملية التى من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية والمجتمعية، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيقه إنجاز هذه الأهداف".

ويمثل تعريف دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة في أنها: تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة تتشكل مباشرة أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي[٢].

---

[١] رجب شعبان – نور الدين الرمادي: **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط١، دار العلم، الفيوم، ٢٠١٢م، ص ص ٢٨٢، ٢٨٣.

[٢] أحمد رأفت عبد الجواد: **دراسات في التنمية الاجتماعية**، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة، ط١، ١٩٨٢م، ص١٤٤.

وقد حدد قاموس الخدمة الاجتماعية في عام ١٩٨٧م مفهوم المشاركة الشعبية بأنها: أداء الفرد في عمل مشترك مع الآخرين بدلاً من أن يبقى الفرد كمتلقي سلبي للخدمة أو المساعدة.

كما عرفها آخرون بأنها: عملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة.

كما تعرف المشاركة الشعبية بأنها: العملية التي تتضمن التحاور والتفاعل وتبادل المعلومات وتقديم الآراء وصولاً بالمشاركة إلى هذه الدرجة باتخاذ القرار حول موضوع ما[١].

وهناك رأي آخر يرى المشاركة بأنها: العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق وإنجاز هذه الأهداف[٢].

وتعرف المشاركة أيضاً بأنها: الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد باختياره لتأدية عمل معين يعود لنفع على فرد من الأفراد سواء أكان هذا الجهد تبرعاً بالمال أو الوقت أو الجهد، إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية وبالتضامن مع أبناء مجتمعه[٣].

كما تُعرف المشاركة بأنها:

تشجيع المواطنين على المساهمة في خدمة مجتمعهم، فهي مشاركة على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع بجميع هيئاته ومؤسساته في كل ما يتصل ويؤثر في الحياة الاجتماعية[٤].

كما أنها العملية التي بواسطتها تجمع جهود المواطنين، وهي حجر الزاوية في ممارسة طريقة تنظيم المجتمع وبدونها لا تتحقق المساعدة وفقاً لفلسفة الخدمة الاجتماعية التي تقوم على مبدأ عام وهو مساعدة المجتمع على أن يحقق أهدافه[٥].

*** الإستراتيجيات التى يمكن خلالها تدعيم المشاركة:-**

إن مشاركة المواطنين هي تطبيق للديمقراطية،وذلك لأنهم أعلى سلطة في المجتمع.وعلى ذلك فإن هناك مجموعةمن الاستراتيجيات التى تقوم عليها المشاركة يمكن اجمالها فيما يلى(١)

(أ) إستراتيجية العلاج بالتعليم:-

---

(١) أبو النجا محمد العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، ج١، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٥٠.

(٢) أبو النجا محمد العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، ط١، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٥٠.

(٣) ليلى عبد الوارث – هناء محمد السيد: **مدخل إلى طريقة تنظيم المجتمع**، ط١، مكتبة الفتح، الفيوم، ٢٠١١م، ص١٤٢.

(٤) هناء عبد التواب: **التنمية والتخطيط**، ط١، دار الفتح، الفيوم، ٢٠٠٢م، ص١٥.

(٥) أحمد مصطفى خاطر: **طريقة تنظيم المجتمع**، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٦٥.

تقوم هذه الإستراتيجية على أساس أن المشاركة تؤدي إلى تدريب المواطنين للعمل سوياً لحل مشكلات المجتمع وفي نفس الوقت مناقشة الديمقراطية ودعم التعاون بين جماعات المجتمع كإحدى متطلبات مدخل حل المشكلة، وهذا بدوره يدعم الجهود الحكومية ويقود المجتمع إلى تحقيق النمو مع الانتمائية إلى المجتمع والتعرف على مشكلاته.

(ب) إستراتيجية تغيير السلوك:-

تتشابه هذه الإستراتيجية مع إستراتيجية التعليم إلا أنها تختلف في تفسيرها لدور التعليم. تهتم هذه الإستراتيجية بتوجيه التغير بالإضافة إلى التأثير على سلوك الفرد من خلال عضويته للجماعة، وبذلك تصبح الجماعة أداة للتأثير على أعضائها، **وتقوم هذه الإستراتيجية على عدة مسلمات منها:**

١- أنه من السهل إحداث التغيير في السلوك لدى الأفراد عندما ينتمون إلى جماعة أكثر من محاولة التأثير عليهم وهم أفراد وجماعات.

٢- أن الأفراد والجماعات لا يمكن أن يقبلوا القرارات التي تفرض عليهم، ولكنهم يجيزون دعم القرارات التي يشعرون بها من خلال المساواة.

(ج) إستراتيجية استكمال هيئة العاملين:-

إنها إستراتيجية واسعة الاستخدام في بعض المؤسسات الأهلية التي ترى أنها ليست بحاجة إلى كادر المؤسسات، ومن الخبراء والمهنيين في تنفيذ مشروعاتها، ولكنها بحاجة إلى متطوعين بوصفهم خبراء حقيقيين في مشكلات مجتمعهم، وأن المنظمات الأهلية هي مجال لتوظيف الطاقات والخبراء لدى الأفراد لتحقيق الأهداف المرغوبة بالنسبة لمجتمعهم.

(د) إستراتيجية التعزيز:-

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق مشاركة المواطنين في أي منظمة للمساهمة في التغلب على بعض الصعوبات المتوقعة.

وتعرف هذه الإستراتيجية على أنها: عملية عن طريقها يمكن توفير عناصر قيادية تسهم في تحقيق سياسة المنظمة وضمان عدم وجود ما يهدد استقرارها.

(هـ) إستراتيجية الحصول على تأييد المجتمع:-

إن كافة منظمات المجتمع تحاول أن تحصل على القوة والتأثير بل والانفراد بها للمشاركة في قرارات المجتمع، وهناك إستراتيجيات للمشاركة[١].

---

[١] أحمد مصطفى خاطر: **طريقة تنظيم المجتمع**، ط١٠، القاهرة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥م، ص ص ٦٥ – ١٠٥.

ثامن ً : صور المشاركة التطوعية:-

تأخذ المشاركة صور متعددة منها ما يلي:

١- المشاركة في دراسة المشكلات.

٢- المشاركة في وضع الخطط.

٣- المشاركة في اتخاذ القرارات.

٤- المشاركة في تنفيذ الحلول.

٥- المشاركة في عمليات التقويم.

٦- المشاركة في عمليات المطالبة.

وقد تأخذ المشاركة صو ً ا أخرى مثل:

١- **المشاركة النظامية:** وهي مشاركة المواطنين في أنشطة الجمعيات، وتقاس عن طريق العضوية، وهي غالب ً ا محددة بوقت معين ولها برنامج.

٢- **المشاركة غير النظامية:** وهي مشاركة من الأفراد وبعضهم دون الالتزام بعضوية.

وأيض ً ا من صور المشاركة:

١- المشاركة بالرأي والمال أو الجهد.

٢- المشاركة في الدراسة والتخطيط والتنفيذ.

٣- المشاركة في التوعية بالخدمات[١].

ولكي تساهم المشاركة الشعبية بشكل مؤثر وفعال يجب أن تتوفر لها العناصر الأساسية الآتية:

١- **الفعل:** معنى الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف أو مجموعة أهداف.

٢- **التطوع:** بمعنى أن تكون جهود المواطنين طواعية وباختيارهم حيال شعورهم القوي بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف العامة لمجتمعهم.

٣- **الاختيار:** بمعنى إعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة لتعضيد العمل السياسي والقادة السياسيين وحجب هذه المساندة.

٤- أن لا يتم عائد المشاركة لفئة محددة أو جماعة دون فئات المجتمع الأخرى.

٥- أن تكون جهود المشاركة الشعبية متاحة لجميع أفراد وجماعات المجتمع ويتجه عائدها نحو خدمة المجتمع المحلي ككل.

---

[١] رشادأحمدعبداللطيف: **المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي**، مكتبةكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم،١٩٩٦م، ص٢٢١.

٦- وجود هيكل تنظيمي سياسي أو شعبي يشجع عملية المشاركة ويدعمها ويوجهها.
٧- أن تتوافر درجة مناسبة من الوعي الاجتماعي والسياسي لأفراد المجتمع بمشكلاته القائمة واحتياجاتهم غير المشبعة وضرورة توعيتهم بأهمية التحرك لمواجهة هذه المشكلات.
٨- وجود قيادات محلية شعبية ومهنية توجه عملية المشاركة، وتساعد في تنظيم صفوف المشاركين وتزيد من فاعليتهم من خلال التدريب والتعليم.
٩- ضرورة توافر التمويل اللازم لدى أفراد المجتمع وجماعاته بما يساعد في المشاركة في مشروعات تنمية المجتمع المحلي.
١٠- ضرورة دعم وتنمية الإحساس بالمسئولية وتشجيع القيادات على تحمل المسئولية.
١١- يجب أن تتوافر الرغبة لدى أهال المجتمع وقياداته الشعبية والمهنية للعمل الجماعي المشترك لمواجهة المشكلات المحلية.
١٢- يجب أن تكون هناك قدرة لدى أفراد المجتمع للتعامل مع المنظمات التنفيذية والتشريعية على المستوى المحلي والقومي فيما يتعلق بمجتمعهم في المشاركة.
١٣- من الضروري أن يتوافر لدى الأفراد الإدراك الكامل للهدف الذي من أجهل وضعت المشاركة الشعبية في برامج ومشروعات التنمية.
١٤- يجب أن تتوافر درجة من المهارة في الإدارة والمتطلبات الفنية للبرامج والمشروعات التي تنشأ في المجتمع المحلي[١].

ويمكن تعريف مشاركة المسنين إجرائياً بأنها:

١-عملية تفاعلية حيث تتآزر فيها الجهود الأهلية والجهود الحكومية بغية تحسين نو عية حياة مواطني المجتمع..
٢-تعبر عن سلوك إيجابى من الموطنين يتماشى مع أهداف التنمية محلياً وقومياً .
٣- عملية تطوعية إرادية يشارك فيها جميع فئات المجتمع وطبقاته.

[١] أبو النجا محمد العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٥٥، ١٥٦.

٤- تتخذ المشاركة أشكالاً عدة فقد تكون بالمجهود العضلي أو المجهود الذهنى أو بالمال أو بالرأى أو بهما جميعاً .

٥- تكون فى جميع مراحل التنمية بدءاً من تحديد الأهداف وحتى المتابعة والتقييم ولا تقتصر على مرحلة بعينها.

٦- تتم المشاركة بطريقة ديمقراطية.

٧- يتعلم ويتدرب المسنون من خلال مشاركتهم فى برامج ومشروعات التنمية على كيفية إشباع حاجاتهم ومواجهة وحل مشكلات مجتمعهم مستقبلاً .

٨- تنمى روح الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى المسنين وبالتالى تخفف العبء عن كاهل الدولة.

٩- اشتراك المسنون فى برامج ومشروعات التنمية يعطى فرصة أكبر لنجاح هذه البرامج والمشروعات.

١٠- عملية تيزيد من قدرة المسنين على تنظيم أنفسهم.

(٢) مفهوم التطوع:-

يعرف التطوع لغوياً في المعجم الوجيز على أنه:

تطوع للشيء: فعله اختياراً لا يتوقف، أي قام بالعبادة طائفاً مختاراً دون أن تكون فرضاً لله.

أما المطوع: هو من يسرع إلى الطاعة.

والمطوع هو: المتطوع وفي القرآن الكريم الذين يلمزون المطوعين[١].

ويعرف "محمد شمس الدين أحمد" التطوع على أنه: هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية[٢].

كما يعرف التطوع بأنه: الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسئوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية.

والتطوع هو: الجهد القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل متى رغبه واختار بفرض أداء واجب اجتماعي وبدون نتوقع جزاء مالي بالضرورة.

---

[١] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، ط١، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

[٢] ليلى عبد الوارث عبد الوهاب: **المدخل إلى تنظيم المجتمع**، ط١، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م، ص٣٠٧.

وأيضاً هو: ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً تحمل بعض المسئوليات في مجال العمل الاجتماعي.

ويمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة أن التطوع:

١- جهود إنسانية تبذل من كل أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية.

٢- يقوم على أساس الرغبة والدافع الذاتي.

٣- لا ينظر التطوع إلى مقابل مادي[١].

<u>التعريف بالجهود التطوعية</u> :

ظهرت الكثير من التعريفات الإجرائية للجهود التطوعية وهذا من خلال الدراسات الميدانية عن مشروعات افتتحت بالجهود التطوعية ووصفوا خلالها تعريفات تعبر عن وجهة نظرهم في هذا النوع من النشاط، **ومن هذه التعريفات:**

التعريف الاجتماعي للجهود التطوعية:

هو انطلاق طاقات الأفراد الكامنة عن طريق القيادات أو الريادة أو عن طريق آخر وجمع هذه الطاقات لعمل مشروع معين يعود بالنفع على أفراد الجماعة وعلى المجتمع.

٣-مفهوم المسن

تباينت وجهات النظر حول تحديد مفهوم المسن وذلك يرجع لاختلاف تخصصات واهتمامات واضعيها، فمنهم من يعرف المسن مركزاً على الجوانب الجسمية والنفسية فيرى أن المسن من تتجه قوته وحيويته إلى الانخفاض، كما يزداد شعوره بالتعب والإجهاد بأقل مجهود، وتقل مناعته وقدرته على مقاومة الأمراض وبذل الجهد الجسمانى، مما يترك آثاراً نفسية ضارة به نتيجة إحساسه بأنه لم يعد الشخص المنتج أو المطلوب فى الحياة، بل أنه أصبح يشكل عبئاً على الأسرة والمجتمع، بعد أن كان مصدر العطاء وصاحب الكلمة المسموعة والرأى السديد[٢].

---

[١] إبراهيم عبد الرحمن: **أساسيات تنظيم المجتمع**، ط٢، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٣٠١.

[١] أسماء حسن عمران حسن: **خدمات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الأمان الاجتماعى للمسنين المقيمين بدور الرعاية بمحافظة القاهرة**، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثلاثون، الجزء الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، إبريل، ٢٠١١، ص٢٠٩٧.

أما من الناحية القانونية فيحدد قانون التأمين الاجتماعى المسن من ناحية العمر الزمنى بأنه: الكف الفعلى عن العمل حيال الحياة ودون وجود أى عجز ولكن بسبب انتهاء خدمة العامل، وتعتمد إدارة الضمان الاجتماعى سن ٦٥ سنة كسن للتقاعد أو الانسحاب من قوة العمل[١].

وهناك من ركز فى تعريفه للمسن على الجانب الاجتماعى فيعتمد على التغيرات فى المراكز والأدوار التى يشغلها الفرد والتى تتواكب مع تغير مراحل الحياة، تلك الأدوار والمراكز المهنية التىمن شأنها التأثير فى إدراك الآخرين له فيتفاعلون معه تبعاً لذلك مما يؤدى إلى التأثير فى تصور الفرد لذاته وعمره وسلوكه[٢].

وهناك من ينظر للمسن من زاوية أكثر واقعية إذ لا يربط التقدم فى السن بالعمر الزمنى ولا التغيرات الجسمية والاجتماعية، إنما يربطه بقدرة الفرد على المساهمة فى العملية الإنتاجية بالمجتمع فيرى المسنين بأنهم: فئة لا تحدد بعمر زمنى محدد، ولكنهم أناس انتقلت عنهم القدرة على النمو والمساهمة فى إضافة شيء للحياة، ولكن بدءوا فى الانحدار نحو الاستهلاكية والمطالبة بأن يرد لهم المجتمع ما يعتقدون أنهم ساهموا به[٣].

كما ركز البعض على تحديد مفهوم المسن من خلال تركيزهم على زوايا عدة اجتماعية، جسمية، ونفسية، فيرون أن المسن: الفرد الذى يصل إلى حالة من الاعتمادية وعدم القدرة على القيام بالأدوار المنوط بها فى ظل وجود بعض الخصائص التى تنتاب هذه الفترة من العمر كالمرض والضعف والعجز[٤].

---

[٢] إيمان محمد إلياس محمد: **دور الأخصائى الاجتماعى فى تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى الخامس عشر "الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان"، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٠-١١ مايو ٢٠٠٤، ص٤٠٨.

[١] ثريا عبد الرؤوف جبريل: **المشاكل التى يعانى منها المسنين فى المملكة العربية السعودية ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها**، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، العددان (٣٤، ٣٥)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، يونيو ١٩٩٢، ص٣٤.

[٢] أحمد عبد الفتاح ناجى: **سياسة الرعاية الاجتماعية**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٩٣.

[٣] سلوى رمضان عبد الحليم: **حاجات المسنين فى الريف كمؤشر تخطيطى لرعايتهم**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث عشر "الرعاية الاجتماعية للمسنين فى ظل المتغيرات المعاصرة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٥-١٧ مايو، ٢٠٠٢، ص٥٠٥.

ويعرف المسن فى الخدمة الاجتماعية بأنه الشخص البالغ من العمر ٦٥ سنة وفقد جزء من قدراته الذاتية وعلاقاته الاجتماعية بالمحيطين ويحتاج رعاية وخدمات خاصة بمرحلته العمرية التى يمر بها[١].

مداخل مفسرة للرعاية الاجتماعية للمسنين:

يتقدم العالم نحو الشيخوخة باندفاع شديد بدت بوادره منذ خمسينيات القرن الماضى، ومن المتوقع أن تصل ذُرى خطيرة فى منتصف القرن الحادى والعشرين، إلا أن المعضلة لا تتعلق بزيادة أعدادهم أكثر مما ترتبط بزيادة الاعتمادية لديهم وتواكلهم نتيجة العديد من التغيرات التى حدثت وما زالت تحدث فى نسق القيم كالاتجاه نحو الأسرة النووية، هجرة الأبناء، عمل المرأة، زيادة الفجوة بين الأجيال.إلخ، كل ذلك جعل من الشيخوخة عبئاً وخيماً سواء ً على عاتق الأسرة أو على كاهل الدولة [٢].

وا ٍذا كان حتماً على المجتمع أن يقوم بدوره فى هذا الإطار –رعاية المسنين– على الشكل الأمثل آنياً ومستقبلاً، فلابد من إسهامات مسنيه ذوى القدرات المتنوعة والخبرات المتراكمة فى الريف والحضر على حد سواء، تلك المساهمة التى تجعل منهم مسنين نشطين قادرين على العمل والإنتاج،، ولا شك أن هذه المشاركة النشطة تعود بالنفع على المجتمع عامة والمسنين خاصة، فالاقتصاد القوى يستطيع احتواء التكاليف الطبية اللازمة للعناية بهم وتوفير أوجه الر عاية لهم[٣]، ولذا تعددت المداخل المفسرة لتوفير الرعاية الاجتماعية للمسنين ومنها[٤]:

---

[٤] أمانى سعيد فوزى عبد المقصود: **تقدير الذات لدى المسنين المودعين بدور رعاية المسنين والمسنين المقيمين فى بيئتهم الطبيعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لتحسين تقدير الذات**، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل ٢٠٠٨، ص٦٢٦.

[٣] مروى محمد شحاتة: **الإساءة للمسنين.. دراسة ميدانية فى الثقافة المصرية**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٢٦–٢٨.

[١] دوغلاس هـ. باول: **تسع خرافات عن الشيخوخة.. أداء أمثل مع تقدم العمر**، تعريب: هالة النابلسى، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١، ص٢٣٩.

[٢] مدحت فؤاد فتوح حسين: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٢٣–١٢٧.

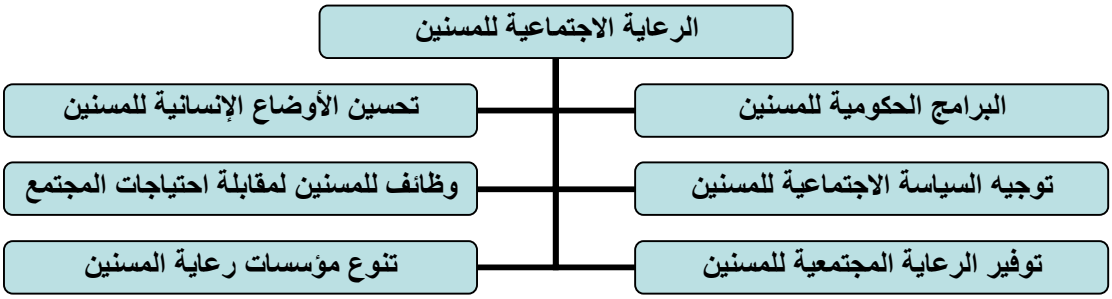

١) **البرامج الحكومية للمسنين:** تتدخل الحكومة لتوفير بعض البرامج لرعاية المسنين ولاسيما برامج تأمين الدخل والرعاية الصحية.

٢) **توجيه السياسة الاجتماعية للمسنين:** يرتكز هذا المدخل على تحديد طبيعة المسنين، وتحديد الأوضاع الاجتماعية لهم، مع الاهتمام بالفئات ذات الدخل المنخفض، فمن حيث طبيعة حياة المسنين فأغلبهم يقاسون حياة صعبة، وبعضهم يستفيد من الخدمات التى يقدمها المجتمع والبعض الآخر قد لا يحالفه الحظ فى ذلك مما يعرضه للإصابة بالفتور ثم الموت أحياناً، أما عن أوضاعهم فيتطلب الأمر التعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها، أما عن الاهتمام بالفئات ذات الدخل المنخفض فتُقدم لهم خدمات التأمين الاجتماعى.

٣) **توفير الرعاية المجتمعية للمسنين:** ويدعم هذا المدخل مفاهيم مختلفة لرعاية المسنين، تتفق مع احتياجاتهم الطبية، العائلية، العمل، تنويع الخدمات...

يشمل هذا المدخل تقديم الخدمات الطبيعة للمسنين من خلال المستشفيات المتخصصة كما يدعم خدمات المنظمات التطوعية لرعاية المسنين، كما يوفر هذا المدخل ما يعرف بالمجتمع العلاجى، أى الحياة المشتركة بين المرضى من المسنين والفريق الطبى العامل معهم، على أساس اتخاذ القرارات العلاجية بوسائل ديمقراطية، كما يهتم هذا المدخل أيضاً بتقديم خدمات رعاية المسنين سواء كان ذلك من خلال أفراد أسرهم أو من خلال الاعتماد على المهنيين.

٤) **تحسين الأوضاع الإنسانية للمسنين:** اقترح "هيوارد، ١٩٧٥" ثمانية ضروريات لتحسين الأوضاع الإنسانية للمسنين ثلاثة منها أيديولوجية الطبيعة، وثلاثة تاليين بنائيين، والاثنين الباقيين مؤثره، وهذه الأطر هى:

الضروريات الثمانية لتحسين الأوضاع الإنسانية للمسنين		
الضروريات ذات الطبيعة الأيدلوجية لتحسين الأوضاع	**الضروريات ذات الطبيعية البنائية لتحسين الأوضاع الإنسانية**	**الضروريات ذات الطبيعة المؤثرة لتحسين الأوضاع**

الإنسانية للمسنين			للمسنين			الإنسانية للمسنين	
قيمة المسن: الكائنات الحية هى قيمة فى حد ذاتها، فإذا أحس المسن بهذه القيمة فإن الرعاية ستتحسن.	**الإحلال:** من خلال تزويد المسنين ببعض الأشياء تعويضاً عما فقدوه.	**التحرر من العبودية:** لتحرير مشاعر المسنين واتجاهاتهم وأفعالهم.	**حرية العمل:** وما يتضمنه ذلك من حرية الاختيار.	**تكافؤ المكانات:** تتضمن العلاقات الإنسانية التكافؤ فى كل مستوياتها	**المشاركة فى صنع القرار:** وتنعكس هذه الحقيقة على تنظيم أيديولوجية الرعاية.	**الطاقة الاستيعابية:** التى تمكن من التعرف على المواطنين من خلال الاحتكاكات اليومية.	**التأثير الإيجابى:** حيث توجد إمكانية لتحقيق ذلك من خلال تفاعل عاطفى بين المسنين والآخرين

٥-وظائف للمسنين لمقابلة احتياجات المجتمع:

ينصب اهتمام الرعاية فى عمل المسنين القادرين أنفسهم والذى يمثل هدف مزدوج فمن ناحية انشغال المسنين وانخراطهم فى العملية الإنتاجية، ومن ناحية أخرى توفير الرعاية لهم أنفسهم ولغيرهم من المسنين غير القادرين على العمل، وقد حدد بيتلر وليفيز عشر مجالات يمكن للمسنين العمل فيها لإشباع احتياجاتهم:

١- **المواصلات:** أنشطة مساعدات معلومات المواقف، سائقوا أتوبيسات، تحسن الطرق، وسائقوا مينى باص.
٢- **الأنشطة الثقافية:** المؤلفات، الفنون، البرامج، ومساعدى الموارد والمعلومات.
٣- **العمل:** مدربين، مطورى برامج، معاونين ومستشارين.
٤- **الأنشطة المتنوعة:** عضو المجالس الاستشارية، منسق متطوع، أمناء المكاتب.
٥- **خدمات خاصة:** مزود برامج، الرعاية اليومية، مساعد الشراء من السوق، ربة منزل، استشارى التلوث.
٦- **التعليم:** المساعدات التعليمية، عمال المكتبات، استشارى المهارات الخاصة.

٧- **الصحة:** توفير الرعاية، الصحة المنزلية، توفير أدوات العلاج.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١ - نوع الدراسة

تتدرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة من شأنها أن تصور الواقع الفعلي الراهن من موقف اجتماعي معين وإصدار تعميمات بشأن هذا الموقف .

ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تستهدف وصف وتحليل وتفسير عوامل ضعف المشاركة التطوعية المسنين في برنامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المسنين عينة البحث.

٢-المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل لجميع المسنين بنادي المسنين بمنطقة الحادقة وكذا المسنين بالهلال الأحمربمدينة الفيوم و بلغ عددهم الإجمالي (١٣٠)مسناً.

٣- إطار المعاينة والعينة المستخدمة فى الدراسة

يتكون إطار المعاينة للدراسة الراهنة من :.

أ- حصر شامل للمسنين بنادى المسنين بمنطقة الحادقة بالفيوم وبلغ عددهم (٨٧) مسناً ، بالإضافة إلى المسنين بالهلال الأحمر بمدينة الفيوم وعددهم (٤٣)مسناً ، وبإجمالى ١٣٠ مسن.

ثامناً : أدوات الدراسة:-

وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فقد قام الباحث فى هذه الدراسة بتصميم:

استمارة استبيان:

للتعرف على أراء المسنين ومن وجهة نظرهم حول عوامل ضعف المشاركة التطوعية لديهم في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري حيث تعتبر استمارة الاستبيان أهم الوسائل التي يمكن من خلالها جمع بيانات حول القضية المطروحة والقيام بالتفريغ والجدولة، ثم التحليل وإجراء العمليات الإحصائية ومن ثم الوصول إلى نتائج توضح طبيعة هذه العوامل. حيث إشتملت إستمارة الإستبيان على مايلى:

١- البيانات الأولية واحتوت على(٧) أسئلةتضمنت النوع و السنو الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمى ،والعمل بعد سن المعاش ومدى علمهم بوجود جمعيات تنمية ومدى مشاركتهم فى أنشطة تنموية بالحى.

٢-عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين ببرامج تنمية المجتمع المحلى الحضرى وا إشتملت على (٢٥) مقسمة كالتالى:.

أ- العوامل المرتبطة بالمسن ذاته وبلغت (٥) عبارات.

ب- العوامل المرتبطة بالمؤسسة التطوعية وبلغت (١١)عبار ة.

ج- العوامل المرتبطة بالمسن ذاتهبالمجتمع المحلى المحيط وبلغت (٩) عبارات.

ج) المجال الزمني للدراسة:-

استغرق المجال الزمني لهذه الدراسة الفترة الزمنية من ٢٠١٤/٢/١٥ إلى ٢٠١٤/٤/٢٠ وهي الفترة التي تم خلالها جمع المادة النظريةو العلمية وتطبيق الجزء الميداني.

تاسعاً :النتائج الجدولية للدراسة

١: البيانات الأولية-

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين مجتمع البحث حسب النوع (ن = ١٣٠)

م	النوع	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	ذكر.	٩٧	٧٤,٦١	١
ب	أنثى.	٣٣	٢٥,٤	٢
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (١) يتضح أن نسبة (٧٤,٦١%) من المسنين ذكور، بينما نسبة (٢٥,٤%) من نفس العينة إناث.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع المبحوثين مجتمع البحث حسب السن

(ن = ١٣٠)

م	السن	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	من ٦٠ لأقل من ٦٥ سنة.	٦١	٤٦,٩	١
ب	من ٦٥ لأقل من ٧٠ سنة.	٣٥	٢٦,٩	٢
ج	من ٧٠ لأقل من ٧٥ سنة.	١٨	١٣,٨	٣
د	من ٧٥ سنة فأكثر.	١٦	١٢,٣	٤
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن نسبة (٤٦,٩%) من المسنين عينة الدراسة لمن يبلغ سنهم من ٦٠ لأقل من ٦٥ سنة، ثم نسبة (٢٦,٩%) من المسنين ممن يبلغ سنهم من ٦٥ لأقل من ٧٠ سنة، يليها نسبة (١٣,٨%) من المسنين ممن يبلغ سنهم ٧٠ لأقل من ٧٥ سنة، وأخير ًا نسبة (١٢,٣%) من المسنين ممن يبلغ سنهم ٧٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية

(ن = ١٣٠)

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	أعزب.	٢	١,٥٣	٤
ب	متزوج.	٩٦	٧٤	١
ج	أرمل.	٢٩	٢٢,٣	٢
د	مطلق.	٣	٢,٣	٣
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبة (٧٤%) من المسنين عينة الدراسة من المتزوجين، ثم نسبة (٢٢,٣%) من المسنين من الأرامل، يليها نسبة (٢,٣%) من المسنين من المطلقين، وأخيراً نسبة (١,٥٣%) من المسنين من العزباء.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع المبحوثين مجتمع البحث حسب الحالة التعليمة

(ن = ١٣٠)

م	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	أمي.	٦	٤,٦	٥
ب	يقرأ ويكتب.	٦	٤,٦	٥م
ج	إعدادية.	٦	٤,٦	٥م
د	مؤهل متوسط.	٣٤	٢٦,١	٢
هـ	مؤهل فوق متوسط.	١٨	١٣,٨	٣
و	مؤهل عالي.	٤٧	٣٦,١	١
ز	دراسات عليا.	١١	٨,٤	٤
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن نسبة (٣٦,٨%) من المسنين عينة الدراسة من الحاصلين على مؤهل عالي، ثم نسبة (٢٦,١%) من المسنين من الحاصلين على مؤهل متوسط، ثم نسبة (١٣,٨%) من المسنين من الحاصلين على مؤهل فوق متوسط ثم نسبة (٨,٤%) من المسنين حاصلين على دراسات عليا، ثم نسبة (٤,٦%) من المسنين حاصلين على إعدادية، يليها نسبة (٤,٦%) من المسنين الأميين، وأخيراً نسبة (٤,٦%) من المسنين الذين يقرؤن ويكتبون.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع المبحوثين مجتمع البحث حسب العمل بعد بلوغ سن المعاش

(ن = ١٣٠)

م	العمل بعد بلوغ سن المعاش	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	بالقطاع الخاص.	٩	٧	٣
ب	أعمال حرة.	١٣	١٠	٢
ج	بالتجارة.	١٣	١٠	٢م
د	مشروع خاص.	١٣	١٠	٢م
هـ	أخرى تذكر.	٨١	٦٣	١
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) يتضح أن نسبة (٦٣%) من المسنين عينة الدراسة يعملون في بعض الوظائف الخاصة، ثم نسبة (١٠%) من المسنين الذين يعملون بالتجارة، ثم نسبة (١٠%) من المسنين الذين يعملون بالأعمال الحرفية، يليها نسبة (١٠%) من المسنين الذين يعملون بالمشاريع الخاصة، وأخيراً نسبة (٧%) من المسنين الذين يعملون بالقطاع الخاص.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع المبحوثين من المسنين حسب علمهم بوجود مؤسسات تنمية بمجتمعهم المحلي

(ن = ١٣٠)

م	مدى علم المسنين بوجود مؤسسات تنمية بمجتمعهم المحلي	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	نعم.	٦٦	٥٠,٧	١
ب	إلى حد ما.	٣١	٢٣,٨	٣
ج	لا.	٣٣	٢٥,٣	٢
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) يتضح أن نسبة (٥٠,٧%) من المسنين عينة الدراسة يعلمون أنه يوجد لديهم مؤسسات تنمية لمجتمعهم المحلي، يليها نسبة (٢٥,٣%) من المسنين الذين لا يعلمون أنه يوجد لديهم مؤسسات تنمية لمجتمعهم المحلي، وأخيراً نسبة (٢٣,٨%) من المسنين يعرفون بأن لديهم مؤسسات تنمية لمجتمعهم المحلي إلى حد ما.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع المبحوثين من المسنين حسب مشاركتهم بمؤسسات التنمية بمجتمعهم المحلي (ن = ١٣٠)

م	مدى مشاركتهم بمؤسسات التنمية	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	نعم.	٣٨	٢٩,٩	٢
ب	إلى حد ما.	٣٦	٢٧,٦	٣
ج	لا.	٤٦	٣٥,٣	١
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٧) يتضح أن نسبة (٣٥,٣%) من المسنين عينة الدراسة لا يشاركون بمؤسسات تنمية مجتمعهم المحلي، يليها نسبة (٢٩,٩%) من المسنين الذين يشاركون بمؤسسات تنمية مجتمعهم المحلي، وأخيراً نسبة (٢٧,٦%) من المسنين يشاركون إلى حد ما بهذه المؤسسات.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع المبحوثين من المسنين حسب مشاركتهم في أنشطة نفذت في الحي الذي يعيشون فيه من عدمه

(ن = ١٣٠)

م	مشاركتهم في أنشطة نفذت في الحي	التكرار	النسبة%	الترتيب
أ	نعم.	٤٧	٢٨,٨	٣
ب	إلى حد ما.	٥٣	٤٥,٢	٢
ج	لا.	٣٠	٤٦	١
	المجموع	١٣٠	١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يتضح أن نسبة (٤٦%) من المسنين عينة البحث لم يشاركوا في أي أنشطة نفذت في الحي الذي يعيشون فيه، يليها نسبة (٤٥,٢%) شاركوا في تلك الأنشطة إلى حد ما، وأخيراً نسبة (٢٨,٨%) ممن شاركوا بالفعل في تلك الأنشطة.

٢: عوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين في برنامج تنمية المجت٨٨مع المحلي الحضري

جدول رقم(٩)

يوضح عوامل الضعف المرتبطة بالمسن ذاته

والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين

ن = (١٣٠)

م	العبـارة	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	
أ	عدم وعي الشخص المسن بالمؤسسات التطوعية الموجودة في مجتمعهم.	٥٠	٣٨,٥	٥٠	٣٨,٥	٣٠	٢٣,٧	١
ب	عدم وجود رغبة لدى المسن للمشاركة في الأنشطة التطوعية.	٤٥	٣٤,٦	٥٥	٤٢,٣	٣٠	٢٣,٧	٢
ج	شعور المسنين بأن مشاركتهم التطوعية هو إهدار للوقت.	٤١	٣١,٥	٣٢	٢٤,٦	٥٧	٤٣,٨	٥
د	عدم وجود الخبرة الميدانية الكافية عند المسنين.	٤٢	٣٢,٣	٤٩	٣٧,٧	٣٩	٣٠	٤
هـ	عدم إلمام المسنين بأهداف المؤسسات التطوعية.	٤٠	٣٠,٧	٦٤	٣٥,٤	٢٦	٢٠	٣
	الإجمـالي							

من خلال بيانات الجدول رقم (٩) يتضح أن المعوقات المرتبطة بالمسن ذاته والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- عدم وعي الشخص المسن بالمؤسسات التطوعية الموجودة في مجتمعهم.

٢- عدم وجود رغبة لدى المسن للمشاركة في الأنشطة التطوعية.

٣- عدم إلمام المسنين بأهداف المؤسسات التطوعية.

٤- عدم وجود الخبرة الميدانية الكافية عند المسنين.

٥- شعور المسنين بأن مشاركتهم التطوعية هو إهدار للوقت.

جدول رقم (١٠)

يوضح اعوامل الضعف المرتبطة بالمؤسسات التنموية والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين ن = (١٣٠)

م	العبــارة	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	
أ	عدم وجود أهداف وضاحة لدى هذه المؤسسات.	٥٦	٤٣,٧	٤٢	٣٢,٣٥	٣٢	٢٤,٦١	٧
ب	عدم وجود برامج وأنشطة تطوعية تحفز المسنين على المشاركة في البرامج.	٥٠	٣٨,٤	٦٠	٤٦,٣٥	٢٠	١٥,٣	٥
ج	عدم وجود التدريب الكافي للمسنين قبل البدء في المشاركة التطوعية.	٦٢	٤٧,٦	٤١	٣١,٥٣	٢٧	٢٠,٧٦	٤
د	عدم وجود حوافز تشجيعية من هذه المؤسسات للمشاركين المتميزين من المسنين.	٦٠	٤٦,١٥	٣٨	٢٩,٢٣	٣٢	٢٤,٦١	٧م
هـ	عدم وجود المتابعة الجادة من قبل هذه المؤسسات لأنشطتها المنفذة.	٥٥	٤٢,٣	٦٠	٤٦,١٥	١٥	١١,٥٣	٣
و	عدم وجود الخبرة الكافية في إدارة هذه المؤسسات التطوعية.	٤٥	٣٤,٦	٦٠	٤٦,١٥	٢٥	١٩,٢٣	٨
ز	تركيز المؤسسات على نشاط بعينه لا يخدم المجتمع الذي يعيش فيه المسنين.	٥٠	٣٨,٤	٥٥	٤٤,٣٠	٢٥	١٩,٢٣	٦
ح	عدم وجود الإمكانيات المادية والمعلوماتية اللازمة لإنجاز الأنشطة المطلوبة.	٧٠	٥٣,٨	٤٥	٣٤,٦	١٥	١١,٥	١
ط	عدم وعي المؤسسة المجتمعية بقدرات المسنين.	٦٠	٤٦,١٥	٥٥	٢١,٣٠	١٥	١١,٥	٢
ي	عدم وجود روح العمل الفريقي داخل هذه المؤسسات خلال تنفيذ الأنشطة.	٥٥	٤٢,٣٠	٥٠	٣٨,٤	٢٥	١٩,٢٣	٥م
ك	اهتمام المؤسسات بأنشطة ومشروعات لا تتفق وحاجات المجتمع المحلي.	٤٥	٣٤,٦	٦٥	٥٠	٢٥	١٥,٣٨	٦م

من خلال بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح إن المعوقات المرتبطة بالمؤسسات التنموية والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- عدم وجود الإمكانيات المادية والمعلوماتية اللازمة لإنجاز الأنشطة المطلوبة.

٢- عدم وعي المؤسسة المجتمعية بقدرات المسنين.

٣- عدم وجود المتابعة الجادة من قبل هذه المؤسسات لأنشطته المنفذة.

٤- عدم وجود التدريب الكافي للمسنين قبل البدء في المشاركة التطوعية.

٥- عدم وجود برامج وأنشطة تطوعية تحفي المسنين على المشاركة في البرامج.

٥م – عدم وجود روح العمل الفريقي اخل هذه المؤسسات خلال تنفيذ الأنشطة.

٦- تركيز المؤسسات على نشاط بعينه لا يخدم المجتمع الذي يعيش فيه المسنين.

٦م – اهتمام المؤسسات بأنشطة ومشروعات لا تتفق وحاجات المجتمع المحلي.

٧- عدم وجود أهداف واضحة لدى هذه المؤسسات.

٧م – عدم وجود حوافز تشجيعية من هذه المؤسسات للمشاركين المتميزين من المسنين.

٨- عدم وجود الخبرة الكافية في إدارة هذه المؤسسات التطوعية

جدول رقم (١٢)

يوضح عوامل الضعف المرتبطة بالمجتمع المحلي والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين ن = (١٣٠)

م	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	
أ	ضعف ثقة سكان المجتمع في القائمين على تنفيذ الأنشطة التطوعية.	٥١	٣٩,٢٣	٥٤	٤١,٥٣	٢٥	١٩,٢٣	٥
ب	عدم رغبة سكان المجتمع في التعامل مع المتطوعين.	٤٩	٣٥,٤	٥٦	٤٣,٠٧	٢٥	١٩,٢٣	٦
ج	عدم وعي سكان المجتمعات بأهمية الدور الذي يقوم به المسنين في هذا المجال.	٤٩	٣٧,٦	٥٣	٤,٦	٢٨	٢١,٦	٧
د	ضعف مشاركة سكان المجتمع المستفيدين من الأنشطة التطوعية.	٥٩	٤٥,٣	٤٧	٣٦,١٥	٢٤	١٨,٤٦	٢
هـ	شعور المسنين بأن المجتمع لا يتقبل مشاركتهم في البرامج التي تخدمهم.	٥٥	٤٢,٣	٤٩	٣٧,٦	٢٦	٢٠	٤
و	شعور سكان المجتمع بأن البرامج والأنشطة التنموية المنفذة لا تتفق مع حاجاتهم.	٤٧	٣٦,١	٥٤	٤١,٥٣	٢٩	٢٢,٣٠	٨
ز	تخوف سكان المجتمع من المسنين المتطوعين.	٣٨	٢٩,٣	٥٦	٤٣,٧	٣٦	٢٧,٦	٩
ح	عدم التزام السكان بمواعيد تنفيذ اللقاءات التثقيفية المنفذة لهم.	٥٧	٤٣,٣٨	٤٨	٣٦,٩٢	٢٥	١٩,٢٣	٣
ط	ضعف المبادرات المطلوبة فعلاً من سكان المجتمع في حل المشكلات الخاصة بهم.	٦١	٤٦,٩٢	٤٧	٣٦,١٥	٢٢	١٦,١٩	١
	الإجمـالي							

من خلال بيانات الجدول رقم (١٢) يتضح أن المعوقات المرتبطة بالمجتمع المحلي والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- ضعف المبادرات المطلوبة فعلاً من سكان المجتمع في حل المشكلات الخاصة بهم.

٢- ضعف مشاركة سكان المجتمع المستفيدين من الأنشطة التطوعية.

٣-عدم التز ام السكان بمواعيد تنفيذ اللقاءات التثقيفية المنفذة لهم.

٤- شعور المسنين بأن المجتمع لا يتقبل مشاركتهم في البرامج التي تخدمهم.
٥- ضعف ثقة سكان المجتمع في القائمين على تنفيذ الأنشطة التطوعية.
٦- عدم رغبة سكان المجتمع في التعامل مع المتطوعين.
٧- عدم وعي سكان المجتمعات بأهمية الدور الذي يقوم به المسنين في هذا المجال.
٨- شعور سكان المجتمع بأن البرامج والأنشطة التنموية المنفذة لا تتفق مع حاجاتهم.
٩- تخوف سكان المجتمع من المسنين المتطوعين.

وبتحليل نتائج الجدول يتبين أن:

إن ضعف المبادرات المطلوبة فعلاً من سكان المجتمع في حل المشكلات الخاصة بهم ضعف مشاركة سكان المجتمع المستفيدين من الأنشطة التطوعية.

عدم التزام السكان بمواعيد تنفيذ اللقاءات التثقيفية المنفذة لهممن تعد من أهم المعوقات التي تحد من مشاركة المسن في تنمية المجتمع المحلي الحضري.

جدول رقم (١٣)

يوضح أهم المقترحات لتفعيل المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين

ن = (١٣٠)

م	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	
أ	ضرورة إلمام المسن بمفهوم المشاركة وأهميتها.	٨٥	٦٣,٨	٣٥	٢٦,٩	١٠	٧,٦	٥
ب	يجب أن يكون لدى المسن الرغبة المستمرة في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه.	٨٥	٦٣,٨	٢٥	١٩,٢	٢٠	١٥,٣	٥م
ج	ضرورة توعية المسنين بخطورة اللامبالاة التي لديهم تجاه مجتمعهم.	٨٥	٦٣,٨	٣٠	٢٣,٧	١٥	١١,٥٣	٥م
د	ضرورة وجود دافعية لدى المسن للمشاركة في برامج التنمية.	٨٠	٦٢,٥	٣٠	٢٣,٧	٢٠	١٥,٣	٧
هـ	الاطلاع المستمر من قبل المسن على كل ما هو جديد في التنمية.	٨٥	٦٣,٨	٣٥	٢٦,٩	١٠	٧,٦٩	٥م
و	تنمية شعور المسن بأن مشاركته ليست إهدار للوقت.	٨٥	٦٣,٨	٣٠	٢٣,٧	١٥	١١,٥	
ز	على المسن استغلال وقت فراغه بشكل مناسب.	٩٠	٢٩,٢٣	٢٠	١٥,٣	٢٠	١٥,٣	٣
أ	ضرورة تقبل المجتمع للمسنين لخبراتهم وقدراتهم في حل مشكلات المجتمع.	٨٣	٦٣,٨	٢٩	٢٢,٣٠	١٨	١٣,٨	٦
ب	ضرورة مراعاة السمات الشخصية للمسنين.	٨٨	٦٧,٧	٢٦	٢٠	١٦	١٢,٣٠	٤
ج	على المجتمع ضرورة الاعتراف بوجود المسنين.	١٠٠	٧٦,٩	٢٠	١٥,٤	١٠	٧,٧	١
د	ضرورة توفير خدمات تتفق مع طبيعة وقدرات المسنين.	٨٧	٦٦,٩	٢٨	٢١,٥٣	١٥	١١,٥٣	٤
هـ	توعية سكان المجتمع بأهمية دور المسنين في تنمية مجتمعهم.	٩٠	٦٩,٢٣	٣٠	٢٣,٠٧	١٠	٧,٧	٣م
و	المساندة الفعالة من سكان المجتمع للمسنين خلال أدائهم لدورهم في تنمية مجتمعهم.	٨٠	٦١,٥٣	٣٥	٢٦,٩٢	١٥	١١,٥٣	٧م
ز	التزام سكان المجتمع بمواعيد تنفيذ الأنشطة واللقاءات التي تنفذ لهم.	٨٥	٦٥,٤	٣٥	٢٦,٩٢	١٠	٧,٧	٥م
ح	ضرورة وجود مبادرات فعالة لسكان المجتمع لحل مشكلاتهم المجتمعية.	٨٠	٦١,٥٣	٢٥	١٩,٢٣	٢٥	١٩,٢٣	٧م
ط	تنمية الرغبة داخل المسن بمساندة مجتمعه وتطويره.	٩٥	٧٣,٧	٢٥	١٩,٢٣	١٠	٧,٧	٢
أ	ضرورة إعلان المؤسسة عن برامجها بشكل واضح.	٩٠	٦٩	٢٠	١٥,٣	٢٠	١٥,٣	٣م

من خلال بيانات الجدول رقم (١٣) يتضح أن المقترحات لتفعيل المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري من وجهة نظر المبحوثين جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١ضرورة إلمام المسن بمفهوم المشاركة وأهميتها.

٢- الاطلاع المستمر من قبل المسن على كل ما هو جديد في التنمية.

٣ضرورة توعية المسنين بخطورة اللامبالاة التي لديهم تجاه مجتمعهم.

٤- تنمية شعور المسن بأن مشاركته ليست إهدار للوقت.

٥- على المسن استغلال وقت فراغه بشكل مناسب.

٦-يجب أن يكون لدى المسن الرغبة المستمرة في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه.

٧-ضرورة وجود دافعية لدى المسن للمشاركة في برامج التنمية.

٨-على المجتمع ضرورة الاعتراف بوجود المسنين.

٩-تنمية الرغبة داخل المسن بمساندة مجتمعه وتطويره.

١٠-توعية سكان المجتمع بأهمية دور المسنين في تنمية مجتمعهم.

١١-التزام سكان المجتمع بمواعيد تنفيذ الأنشطة واللقاءات التي تنفذ لهم.

١٢ضرورة مراعاة السمات الشخصية للمسنين.

١٣- ضرورة توفير خدمات تتفق مع طبيعة وقدرات المسنين.

٤ضرورة تقبل المجتمع للمسنين لخبراتهم وقدر اتهم في حل مشكلات المجتمع.

١٥- المساندة الفعالة من سكان المجتمع للمسنين خلال أدائهم لدورهم في تنمية مجتمعهم.

عاشراً :النتائج العامة للدراسة

أولاً : فيما يرتبط بالبيانات الأولية للمبحوثين:-

١- يتضح أن نسبة (٧٤,٦١%) من المسنين ذكور، بينما نسبة (٢٥,٤%) من المسنين إناث.

٢- نسبة (٤٦,٩%) من المسنين ممن يبلغ عمرهم أو سنهم من ٦٠ لأقل من ٦٥ سنة، ثم نسبة (٢٦,٩%) من المسنين ممن يبلغ سنهم من ٦٥ لأقل من ٧٠ سنة، ويليها نسبة (١٣,٨%) من المسنين ممن يبلغ سنهم ٧٠ لأقل من ٧٥سنة، وأخير ًا نسبة (١٢,٣%) من المسنين ممن يبلغ سنهم ٧٠ سنة فأكثر.

٣-ويتضح أيض ًا أن نسبة (٧٤%) من المسنين من المتزوجين، ثم نسبة (٢٢,٣%) من الأرامل، يليها نسبة (٢,٣%) من المطلقين، وأخير ًا نسبة (١,٥٣%) من العزباء.

٤-وأظهرت الدراسة أيض ًا أن نسب (٨١,٥%) من المسنين من سكان الحضر، ونسبة (١٨,٤%) من سكان الريف.

٥- كما أوضحت الدراسة في نتائجها أن نسبة (٣٦,٨%) من المسنين من الحاصلين على مؤهل عالي، ونسبة (٢٦,١%) من المسنين من الحاصلين على مؤهل متوسط، ونسبة (١٣,٨%) من المسنين الحاصلين على مؤهل فوق متوسط، ونسبة (٨,٤%) من المسنين الحاصلين

على دراسات عليا، ونسبة (٤,٦%) من المسنين الحاصلين على إعدادية، ونسبة (٤,٦%) من الأميين، ونسبة (٤,٦%) من المسنين الذين يقرءون ويكتبون.

٦- وأظهرت الدراسة في نتائج أن نسبة (٦٣%) من المسنين يعملون بأعمال أخرى، ونسبة (١٠%) من المسنين الذين يعملون بالتجارة، ونسبة (١٠%) من الذين يعملون بأعمال حرفية، ونسبة (١٠%) من الذين يعملن مشروع خاص، ونسبة (٧%) من الذين يعملون بالقطاع الخاص.

٧- يتضح من النتائج العامة أن نسبة (٥٠,٧%) من المسنين لديهم مؤسسات تنمية بمجتمعهم المحلي، ونسبة (٢٥,٣%) من المسنين لا يعلمون بأنه يوجد لديهم مؤسسات تنمية بمجتمعهم المحلي، ونسبة (٢٣,٨٥) من المسنين يعلمون أنه يوجد لديهم مؤسسات تنمية لمجتمعهم المحلي.

٨- كما أظهرت الدراسة الراهنة أن نسبة (٣٥,٣%) من المسنين لا يشاركون بمؤسسات التنمية بمجتمعهم المحلي، ونسبة (٢٩,٩%) من المسنين يشاركون فى مؤسسات التنمية مجتمعهم المحلي، ونسبة (٢٧,٦%) من المسنين لايشاركون فى مؤسسات التنمية بمجتمعهم المحلي.

٩- أظهرت الدراسة أن نسبة (٤٦%) من المسنين غير مشتركين في أنشطة نفذت في الحي الذي يعيشون فيه، ونسبة (٤٥,٢%) من المسنين شاركوا في أنشطة نفذت في الحي، ونسبة (٢٨,٨%) من المسنين شاركوا إلى حد ما في أنشطة نفذت في الحي الذي يعيشون فيه.

ثانياً: النتائج المرتبطة بعوامل ضعف المشاركة التطوعيةللمسنين ذات الصلة بالمجتمع المحلي والتي تحد من مشاركتهم في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري:-

أظهرت الدراسة الراهنة فى نتائجها أن عوامل الضعف المرتبطة بالمجتمع المحلي والتي تحد من المشاركة في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري جاءت كما يلي:

١- ضعف المبادرات المطلوبة فعلاً من سكان المجتمع في حل المشكلات الخاصة بهم.

٢- ضعف مشاركة سكان المجتمع المستفيدين من الأنشطة التطوعية بنسبة.

٣- عدم التزام السكان بمواعيد تنفيذ اللقاءات التثقيفية المنفذة لهم بنسبة.

٤- شعور المسنين بأن المجتمع لا يتقبل مشاركتهم في البرامج التي تخدمهم بنسبة.

٥- ضعف ثقة سكان المجتمع في القائمين على تنفي الأنشطة التطوعية بنسبة.

٦- عدم رغبة سكان المجتمع في التعامل مع المتطوعين بنسبة.

٧- عدم وعي سكان المجتمعات بأهمية الدور الذي يقوم به المسنين في هذا المجال بنسبة.

٨- شعور سكان المجتمع بأن البرامج والأنشطة التنموية المنفذة ا تتفق مع حاجاتهم بنسبة.

٩- تخوف سكان المجتمع من المسنين المتطوعين بنسبة.

ثالثا: النتائج المرتبطة بعوامل ضعف المشاركة التطوعية للمسنين ذات الصلة بالمؤسسات التنموية والتي تحد من مشاركة المسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري:

كشفت الدراسة الراهنة أن المعوقات المرتبطة بالمؤسسات التنموية والتي تحد من مشاركته في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري جاءت كالتالى:

١- عدم وجود الإمكانيات المادية والمعلوماتية اللازمة لإنجاز الأنشطة المطلوبة بنسبة.

٢- عدم وعي المؤسسة المجتمعية بقدرات المسنين بنسبة.

٣- عدم وجود المتابعة الجادة من قبل هذه المؤسسات التطوعية بنسبة.

٤- عدم وجود التدريب الكافي للمسنين قبل البدء في المشاركة التطوعية بنسبة.

٥- عدم وجود روح العمل الفريقي داخل هذه المؤسسات خلال تنفيذ الأنشطة بنسبة.

٦- تركيز المؤسسات على نشاط بعينه لا يخدم المجتمع الذي يعيش فيه المسنين بنسبة.

٦م- اهتمام المؤسسات بأنشطة ومشروعات لا تتفق وحاجات المجتمع المحلي بنسبة.

٧- عدم وجود الإمكانيات المادية والمعلوماتية اللازمة لإنجاز الأنشطة المطلوبة بنسبة.

٨- عدم وعي المؤسسة المجتمعية بقدرات المسنين بنسبة.

ثالثًا: أهم المقترحات لتفعيل المشاركة التطوعية لمسنين ببرامج تنمية المجتمع المحلى الحضرى:-

توصلت الدراسة الحالية فى نتائجها إلى أن أهم المقترحات لتفعيل المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري جاءت من وجهة نظر المسنين أنفسهم كما يلى:

١- ضرورة إلمام المسن لمفهوم المشاركة وأهميتها.

٢- الاطلاع المستمر من قبل المسن على كل ما هو جديد في التنمية.

٣ -ضرورة توعية المسنين بخطورة اللامبالاة التي لديهم تجاه مجتمعهم.

٤- تنمية شعور المسن بأن مشاركته ليست إهدار للوقت.

٥ -يجب أن يكون لدى المسن الرغبة المستمرة في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه.

٦- ضرورة وجود دافعية لدى المسن للمشاركة في برامج التنمية.

٧-نشر أهداف المؤسسة بوضوح أمام المسنين.

٨-ضرورة وضع برامج تتفق مع قدرات وسمات المسنين.

٩-على المؤسسات الوصول إلى المسنين للاستفادة من خبراتهم.

١٠على المؤسسات تطوير برامجها وأنشطتها بشكل يشجع المسن على المشاركة.

١١- قيام المؤسسات بعقد ندوات توعية بأهمية المشاركة في برامجها.

١٢ضرورة وضع بعض الأنشطة التي ترتبط بالسمات الشخصية والجسدية للتنمية.

١٣- ضرورة إعلان المؤسسة عن برامجها بشكل واضح.

١٤- على المؤسسات ضرورة مراعاة المرحلة العمرية للمسنين عند التعامل معهم.

١٥-على المجتمع ضرورة الاعتراف بوجود المسنين.

١٦تنمية الرغبة داخل المسن بمساندة مجتمعية.

١٧- توعية سكان المجتمع بأهمية دور المسنين بتنمية مجتمعهم.

١٨- التزام سكان المجتمع بمواعيد تنفيذ الأنشطة واللقاءات التي تنفذ لهم.

١٩- ضرورة توفير خدمات تثقيف مع طبيعة وقدرات المسنين.

٢٠- ضرورة مراعاة السمات الشخصية للمسنين.

٢٠- المساندة الفعالة من سكان المجتمع للمسنين خلال أدائهم لدورهم في تنمية مجتمعهم.

المراجع المستخدمة فى البحث

[١]- سهير على عاطف:أهمية العمل التطوعى ، مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٤.

[٢]- عمر رحال : الشباب والعمل التطوعى فى المجتمع الفلسطينى، ركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية ، نابلس، ٢٠٠٧، ص,٢٨

[٣]- نبيل صموئيل أبادير: **التطوع فى العمل الاجتماعى بين الواقع والمأمول** ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى الثالث للإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، المنعقد فى الفترة من ١٨-١٩/٤/ ٢٠٠١، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢.

[٤]- أحمد مصطفى خاطر: **طريقة تنظيم المجتمع (مدخل لتنمية المجتمع المحلي – إستراتيجيات في أدوار المنظمة الاجتماعي)**، الإسكندرية، د.ت، ص٤٨.

[٥]- أبو النجا العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ،ص١٤٣.

[٦]- منال حمدي الطيب وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين**، الفيوم، نور الإيمان، ٢٠١٢م، ص٣٤٥.

[٧]- عادل موسى جوهر: **دراسةالمشكلات الفردية التي تواجه المسنين وأساليب رعايتهم اجتماعيًا بالمؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠م.

[٨]- سعيد يماني عبده العوضي: **العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة مع جماعات المسنين ومشاركتهم في تنمية مجتمعهم المحلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧م.

[٩]- رجب شعبان – نور الدين الرمادي: **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط١، دار العلم، الفيوم، ٢٠١٢م، ص ص ٢٨٢، ٢٨٣.

[١٠]- أحمد رأفت عبد الجواد: **دراسات في التنمية الاجتماعية**، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة، ط١، ١٩٨٢م، ص١٤٤.

[١١]- أبو النجا محمد العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، ج١، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٥٠.

[١٢] أبو النجا محمد العمري: **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية**، ط١، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٥٠.

[13]- ليلى عبد الوارث – هناء محمد السيد: **مدخل إلى طريقة تنظيم المجتمع**، ط١، مكتبة الفتح، الفيوم، ٢٠١١م، ص١٤٢.

[١٤]- هناء عبد التواب: **التنمية والتخطيط**، ط١، دار الفتح، الفيوم، ٢٠٠٢م، ص١٥

[١٥] أحمد مصطفى خاطر: **طريقة تنظيم المجتمع**، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٦٥.

[١٦] رشادأحمدعبداللطيف: **المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي**، مكتبةكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم،١٩٩٦م، ص٢٢١.

[١٧] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، ط١، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

[١٨] سلو ى رمضان عبد الحليم: **حاجات المسنين فى الريف كمؤشر تخطيطى لرعايتهم**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث عشر "الرعاية الاجتماعية للمسنين فى ظل المتغيرات المعاصرة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٥-١٧ مايو، ٢٠٠٢، ص,٥٠٥

[١٩] أمانى سعيد فوزى عبد المقصود: **تقدير الذات لدى المسنين المودعين بدور رعاية المسنين والمسنين المقيمين فى بيئتهم الطبيعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لتحسين تقدير الذات**، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل ٢٠٠٨، ص,٦٢٦

[٢٠] مروى محمد شحاتة: **الإساءة للمسنين.. دراسة ميدانية فى الثقافة المصرية**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٢٦-٢٨,

٢١-ليلى عبد الوارث عبد الوهاب: **المدخل إلى تنظيم المجتمع**، ط١، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧م، ص٣٠٧.

[٢٢] إبراهيم عبد الرحمن: **أساسيات تنظيم المجتمع**، ط٢، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٣٠١.

أسماء حسن عمران حسن: **خدمات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الأمان الاجتماعى للمسنين المقيمين بدور الرعاية بمحافظة القاهرة**، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثلاثون، الجزء الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، إبريل، ٢٠١١، ص,٢٠٩٧

[٢٣] إيمان محمد إلياس محمد: **دور الأخصائى الاجتماعى فى تدعيم الحقوق الاجتماعية للمسنين**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى الخامس عشر "الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان"، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٠-١١ مايو ٢٠٠٤، ص,٤٠٨

[٢٤] ثريا عبد الرؤوف جبريل: **المشاكل التى يعانى منها المسنين فى المملكة العربية السعودية ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها**، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، العددان (٣٤، ٣٥)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، يونيو ١٩٩٢، ص,٣٤

[٢٥] أحمد عبد الفتاح ناجى: **سياسة الرعاية الاجتماعية**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٩٣.

المراجع الاجنبية

[١]) Thriller Grey and Pool Demist : **Educating Leadership for Effecting Community Associatio**n , Journal of S.W , New York, 2005,P 7.